

## مصطلح الحديث

### الفرق بين الرواية ب(أَنَّ) والرواية ب(عَنْ)

**السؤال:** هل إذا قال الراوي للحديث: (أَنَّ فلانًا)، يكون الحديث منقطعًا، وإذا قال: (عَنْ فلان)، يكون متصلًا؟ وما الفرق بينهما؟

**الجواب:** السند المأثن كالسند المَعْنَن عند جمهور أهل العلم.

وَحُكْمُ (أَنَّ) حُكْمُ (عَنْ) فَالْجُلُّ .....

سَوَّوْا، وَلَلْقَطْعِ نَحَا (الْبَرْدِيْجِي) حَتَّى يَبَيِّنَ الْوَصْلُ فِي التَّخْرِيجِ

البرديجي: أحمد بن هارون يرى أن (أَنَّ) منقطعة حتى يبين الوصل، وتختلف عن (عَنْ)، فالمأثن يختلف عن السند المَعْنَن عنده، ونسب القول بهذا ابن الصلاح للإمام أحمد ويعقوب ابن شيبه، واستدل بحديث (عن محمد بن الحنفية أَنَّ عمارًا مرَّ بالنبى -صلى الله عليه وسلم-) قال: (منقطع)؛ بينما الرواية الأخرى (عن محمد بن الحنفية عن عمار أنه مرَّ بالنبى -عليه الصلاة والسلام-) قال: (متصل)؛ لأن الأول (أَنَّ عمارًا)، والثاني (عن عمار)، فحكى عن أحمد ويعقوب بن شيبه أن الأول منقطع، والثاني متصل، فقال: إن أحمد ويعقوب بن شيبه يفرقان بين (أَنَّ) و(عَنْ)، استدلالًا بهذا الحديث، لكن قال الحافظ العراقي في ألفيته:

كذا له ولم يُصَوِّبْ صَوْبَهُ .....

يعني ما أدرك السبب في التفريق، وهو أنه ليس لمجرد تغيُّر الحرف، ولكن محمد بن الحنفية حينما يقول: (أَنَّ عمارًا مرَّ بالنبى -صلى الله عليه وسلم-) هو يحكي قصة لم يُدرکہا، فهي حصلت قبل ولادته، فالرواية منقطعة، فمثلاً لو أن طالب علم ممن عمره ثلاثون سنة يقول: (أَنَّ الشيخ فلان)، ممن مات قبل أربعين سنة، هل نقول: (متصل)؟! قطعاً لا، لكن لو أَنَّ هذا الشيخ طالت به الحياة وأدرکه هذا الطالب ثم روى القصة عنه من لفظه (عن فلان وقال لي: كذا) صارت متصلة، وليس مرد ذلك إلى اختلاف الحرف وإنما المراد في كون الراوي يحكي قصة لم يشهدها ب(أَنَّ) فتكون منقطعة، فقول محمد بن الحنفية: (أَنَّ عمارًا مرَّ بالنبى -صلى الله عليه وسلم-) فهل هو أدرك النبي -عليه الصلاة والسلام-؟ لا، لم يدرکه، إذن هو يحكي قصة لم يشهدها، فهي منقطعة، وحينما يقول: (عن عمار أنه مرَّ بالنبى -عليه الصلاة والسلام-) يحكي القصة عن صاحبها -وهو عمار- وقد أدركه، ولذا قال الحافظ العراقي: (كذا له -يعني

لابن الصلاح- ولم يصوّب صوبه) يعني ما أدرك السبب الحقيقي لحكم أحمد ويعقوب بن شيبة،  
والأصل أن حكم (أنّ) حكم (عن).

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة والأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٧/٢٧ هـ